الزنبقة البيضاء

بين ازهار الطبيعة ورياحينها نبتت تلك الزنبقة البيضاء . في تربة النضارة والجمال نشأت . يرويها ماء السماء الصافي وينعشها نسيم الصباح اللطيف . فتميل بقدها المياس يمنةً ويساراً فتملأ الفضاء باريجها الذكي فتنعش الصدور وتبهج الارواح

من يحسن وصفها وقد جملتها الطبيعة بالبياض الناصع فانبعث منها نور الجمال الساطع ففتنت القلوب واستأثرت بالابصار . رفيقاتها بها محدقة والعصافير لها مغردة واوراق الاشجار مصفقة وهي كالملكة مستوية على عرش الجمال قابضة على صولجان دولة الازهار . فمن معجب بها ومن ذهول بحسنها ومن خجل منها وحاسد لها . انظر الاقحوان كيف يبتسم جذلاً ناعس المقلتين منبهراً والشقيق خجلاً محمراً

هكذا تكون حالة ومحلة الفتاة بين بنات جنسها اذا نشأت في معهد العلم الصحيح وتهذبت باسمى المبادىء فانها لا تلبث ان تصير زينة الفتيات اذ تجمل نفسها ببياض الطهارة والعفاف وتقومها بمشد العلم والتهذيب فتستلفت الانظار الى حسنها المعنوي خالبة الالباب بمعانيها وتتسنم ذروة المجد فيبتسم لها المجد مرحباً وتصفق اكف المعالي طرباً فتكون في افق الادب مكان الاقمار بين الزهر الوضاء وفي خمائل العلم بين ازهار الجمال كالزنبقة البيضاء

اسكندر حنا المر

فضائل المرأة بالارقام

زارت جان جاك روسو سيدة من معارفه وسألته رايه في الصفات والسجايا التي تكفل للفتاة المتأهبة للزواج انعطاف زوجها وميله الدائم اليها واستكمال اسباب راحته وسعادته فتناول الفيلسوف ورقة بيضاء وكتب عليها من اعلى الى اسفل . الجمال . تدبير المنزل . العلم . المال . طيبة القلب . ورقة الشعور

ثم وضع مقابلها كلها اصفاراً ما عدا رقة الشعور فانه قدرها برقم ١ ثم قدم الورقة للسيدة فتناولتها واخذت تتأمل فيها فلم تفقه لها معنى . وتفرست

في وجهه وهي تحسبه يمازحها فرات الجد في عينيهِ . وكانه ادرك ما يجول في خاطرها فقال اني لست بمازح يا سيدتي فاعلمي ان الفتاة اذا كانت طيبة القلب رقيقة الشعور فاني احسب لها ذلك شيئاً يذكر فقدرته برقم ١ واذا كانت فوق ذلك جميلة المنظر فاني اضيف لها الى الواحد صفراً فتقدر الصفتان بعدد ١٠ واذا كانت ايضاً ذكية اضيف لها ١٠٠ وهكذا الخ .

اي اني اضيف لها صفراً على كل مزية حسنة . وعليه نرى ان رقة الشعور وحدها ذات قيمة ايجابية وكل ما بقي من الصفات اصفار مهما تجمع منها تبقى اصفاراً لا قيمة لها الا اذا اضفتها الى اليمين الواحد فانها تصبح ذات قيمة تذكر .

— الناصرة — كاثوم نصر العوده

الشعر النسائي

لسان حال فتاة روسية من بنات الجيل الغابر

يازهر هيجت احزاني فصرت اذا ... شممة عرفك سال الدمع كالمطر
يازهر لولا الثلوج المستمرة في ... فصل الشتاء لما غيبت عن بصري
يازهر لولا سواد الحظ لم ترني ... احيي الليالي اناجي النفس في السحر
فالعيش موت ولكن آه واأسفي ... لو حم لي الموت لم استأ من القدر
استعذب الموت لكن لا اراه وقد ... اصبحت كالغصن مفصولاً عن الشجر
رباه لا تنتقم من والدي فانا ... صفحت عنه وان ادنى الى ضرري
اواه ياوالدي زوجتني بفتى ... لم يهوه قلبي المضنى ولا نظري
قد غرك المال فاستسلمت معه فلم ... تسمع ندائي ولم ترحم ولم تجر
قد غر لبك هذا القصر حين بدا ... يناطح الجو في صفو وفي كدر